جمعية ابن المقرب تحتفل باللغة العربية في يومها العالمي

احتفاءً باليوم العالمي للغة العربية، أقامت جمعية ابن المقرب للتنمية الأدبية والثقافية أمس الأربعاء 17 ديسمبر 2025م أمسية لغوية شعرية في مكتبة إثراء بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي، برعاية كريمة من الدكتور إبراهيم المسلمي، وأدارها الشاعر عبدالكريم الحجاب.

افتُتحت الأمسية بكلمة ترحيبية احتفائية للرئيس التنفيذي للجمعية الأستاذ أحمد اللويم بعنوان «اللغة العربية بين اليونسكو والمملكة وعلماء اللغة القدامى»، تناول فيها مكانة اللغة العربية حضاريًا ومؤسسيًا، وصلتها بجهود علماء اللغة قديمًا وحديثًا.

ثم كان دور الشعر المظهر الجمالي الأبرز للغتنا حيث ألقى الشاعر محمد أبو عبدا عددًا من القصائد، فبدأ بقصيدته الطويلة «هنّ أمّ اللغات.. وأُخَرُ متشابهات»، التي احتفت باللغة بوصفها أصل الدلالة وذاكرة الكون، ومن أبياتها:

تدور بناتُ جيلك في حياءٍ

إذا ثقلت عليهنّ الكبائرْ

وسحرك لا يزال دليل قلبٍ

يغالب ما يريد على المظاهرْ

ثم ألقى قصيدته «مسودة وداع أخير»، ذات النبرة الوجودية المكثفة، وجاء فيها:

عزيزٌ على المحبوبِ أن خانه النبضُ

وما عاد يستجدي عوالمَه الركضُ

يحاول مهزومًا ويدنو مشرّدًا

ويُسرف في الأفكارِ… لكنها غيضُ

بعده قدّم الأديب علي طاهر ورقة لغوية بعنوان «لغتنا وآفاقها المستقبلية»، تناول فيها الحديث عن عبارة (اللغة كائن حي) وبيّن الاهتمام لمفهومها وفلسفتها منذ حكماء اليونان مرورًا بعلماء اللغة العرب إلى علماء اللسانيات الغربيين انتهاءً بعصرنا عصر الذكاء الأصطناعي ، ثم تناول الإشارة إلى عنوان منظمة اليونسكو هذا العام (آفاق مبتكرة للغة العربية) مبينًا قدرة لغتنا على التكيف مع التحديات المعاصرة و مشيرًا إلى بعض الآفاق المبتكرة التي تعزز حضورها في في كل المجالات الأدبية والعلمية والرقمية .

ثم تقدمت الشاعرة فاطمة رضوان فألقت عدة نصوص، من بينها قصيدتها «في اللغة»، التي قدّمت اللغة في صورة موسيقية شفيفة:

هي إن نطقت كنايةٌ

أو إن عزفت غوايةٌ

لغةٌ سَمَت وحكَت مزاهرَ مُطرِبة

عصفورةٌ إن صفّقت وإذا بكت قُمريةٌ

عربيّةٌ… عربيّةٌ

كما ألقت قصيدتها «أُناجي ا من أجل وردة»، التي انتقلت من البراءة إلى التجلّي الوجداني، وجاء فيها:

– ابتداء

يا رب

لا أقرأ القرآن كأبي

ولا ألتجئ إليك بالدعاء كما تفعل أمي

– تقرّب

أُحِسّ ُكَ

في وجف القلب

في رجف الخفق

في بدء الوقد

في عِرقي

في همس الهمس

في سرّ الدمع

في لمح السرّ

أَجُسّ ُكَ في الحزن.

وقد حضر الأمسية جمهور من الأدباء والشعراء والمثقفين المهتمين بالشأن الأدبي ، لينتهي الحفل بتكريم المشاركين بشهادات الشكر والتقدير .